

هناك طريق وراء نهاية العالم ، خلف حدود الأمل . ومع ذلك
كان عليها ان تجلس هنا للأبد . . . على الرغم من أن أحداً مهما
لن يمر من هنا . . .

ان (كارول) تحاول « اصلاح » البلدة عن طريق اعادة تربية الناس
وتثقيفهم ، لكنها تفشل في ذلك ، وتتخلى في النهاية عن كل آمالها ، حيث
تنخرط في المجتمع ، وتحاول ان تصبح مثل أي واحد فيهم . . و «تكيف»
معهم .

اما (باييت) وهي الرواية التالية التي كتبها (لويس) وصدرت
عام ١٩٢٢ ، فقد حظيت بشهرة واسعة ، وهي قصة تتحدث عن
« التكيف » التام ، وتحكي قصة رجل يحاول التصرف مثلما يفعل أي
رجل آخر . تبدأ القصة حينما ينهض البطل من نومه ويتجه إلى غرفة
الحمام ، فيغسل وجهه ، ثم

يفعل جورج ف . باييت شيئاً مرعباً . لقد مسح وجهه بمنشفه
الضيوف . انها قطعة مطرزة بلون بنفسجي تعلق دائماً لكي
تظهر ان آل باييت كانوا من المجتمع الراقي . لم يفعل أحد مثلما
فعل هو الآن ، بل ان ضيفاً واحداً لم يجرؤ على فعل ذلك .

ان (باييت) هو نموذج لرجل الاعمال الصغير ، والآلات « رموز
للحقيقة والجمال عنده » و « فلسفة الحياة » لديه تشبه أسماء المواد والمنتجات
المصنوفة على رفوف السوبر ماركت ، فهو يؤمن « بالنشاط ، الحيوية ،
المغامرة ، الشجاعة ، النساء الجميلات وبالولاء لأمريكا » . ومثل رواية
« الشارع العام » فان هذه الرواية ايضاً هي رواية مغرقة في الفكاهة
والدعابة ، غير أنها في الوقت نفسه دراسة اجتماعية هامة لثقافة وتربية